

بحار الأنوار

[39] يده المباركة فيها فتفجرت من بين أصابعه عيون الماء ، فصدرنا وصدرت الخيل (1) رواء ، وملانا كل مزادة (2) وسقاء ، ولقد كنا معه بالحديبية وإذا ثم قليب (3) جافة ، فأخرج (صلى الله عليه وآله) سهما من كنائته فناوله البراء بن عازب فقال له: اذهب بهذا السهم إلى تلك القليب الجافة فأغرسه فيها ففعل ذلك فتفجرت منه اثنتا عشرة عينا من تحت السهم ، ولقد كان يوم الميضاة (4) عبرة وعلامة للمنكرين لنبوته كحجر موسى حيث دعا بالميضاة فنصب يده فيها ففاضت بالماء وارتفع حتى توضع منه ثمانية آلاف رجل ، وشربوا حاجتهم ، وسقوا دوابهم وحملوا ما أرادوا . قال له اليهودي: فإن موسى (عليه السلام) قد اعطى المن والسلوى ، فهل اعطى محمد (صلى الله عليه وآله) نظير هذا ؟ (5) قال له علي (عليه السلام) لقد كان كذلك ، ومحمد (صلى الله عليه وآله) اعطى ما هو أفضل من هذا إن الله عز وجل أحل له الغنائم ولامته ولم تحل لأحد قبله ، فهذا أفضل من المن والسلوى ، ثم زاده أن جعل النية له ولامته عملا صالحا ، (6) ولم يجعل لأحد من الامم ذلك قبله فإذا هم أحدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة ، وإن عملها كتبت له عشرة . قال له اليهودي: فإن موسى (عليه السلام) قد ظلل عليه الغمام . قال له علي (عليه السلام): لقد كان كذلك ، وقد فعل ذلك لموسى (عليه السلام) في التيه ، واعطى محمد (صلى الله عليه وآله) أفضل من هذا ، ان الغمامة كانت تظلم من يوم ولد الى يوم قبض في حضره واسفاره ، فهذا افضل مما اعطى موسى (عليه السلام) . قال له اليهودي: فهذا داود قد ألان الله عز وجل له الحديد (7) فعمل منه الدروع . قال له (عليه السلام) لقد كان كذلك ، ومحمد (صلى الله عليه وآله) اعطى ما هو أفضل منه إنه لين

(1) صدر عن الماء: رجع عنه (2) المزادة: ما يوضع فيه الزاد (3) القليب: البئر وقيل: البئر القديمة (4) الميضاة والميضاة: الموضع يتوضأ فيه المطهرة يتوضأ منها (5) في نسخة: فهل فعل بمحمد (صلى الله عليه وآله) هذا ؟ (6) في المصدر: ثم زاده أن جعل النية له ولامته بلا عمل عملا صالحا (7) في المصدر: قدلين

الله عز وجل له الحديد